

المحاضرة رقم 01 بعنوان اليات تمويل التجارة الدولية (التحصيل المستندي)

1. مفهوم التحصيل المستندي: هو قيام بنك بتحصيل مبلغ معين من مشتري مقابل تسليمه مستندات والبنك يعتبر وكيلا عن البائع المصدر عندما يقوم بتسليم المستندات للمشتري (المستورد) عن طريق بنكه وعلى أساس ذلك يستلم قيمة هذه المستندات أو الحصول على توقيع بقبول دفع كمبيالة آجلة تستحق في تاريخ لاحق.

التحصيل المستندي إذن هو إتفاق بين المستورد والمصدر بموجبه يتم شحن البضاعة ثم يتوجه المصدر بتسليم مستندات الشحن لبنكه ليراسلها بتعليمات محددة إلى بنك المستورد، وعلى اثر ذلك يقوم بنك المستورد (المستورد طالب البضاعة) باستلام مستندات شحن، هذه المستندات إما مستندات مالية هي كمبيالات أو مستندات تجارية. مستندات الشحن الأخرى مع كمبيالة في بعض الأحيان تسمى عملية أي دفع القيمة نقدا بعد استلام البضاعة ولكن يضاف لها هنا إن الأمر ليس بهذه السهولة المطلقة هناك مستندات شحن محددة، وهناك كمبيالة بالمبلغ يشترط البائع استلامها بواسطة المشتري ودفعها قبل استلام البضاعة.

2. أطراف التحصيل المستندي:

أ- **الساحب:** ويتعلق الأمر بالمصدر والذي يسمى أيضا البائع، وهو الذي يقوم بتجميع المستندات وتقديمها لبنكه مع الأمر بالتحصيل.

ب- **البنك المرجع:** ويتعلق الأمر ببنك المصدر، يتلقى هذا البنك المستندات من المصدر ويقوم بتحويلها إلى البنك المكلف بالتحصيل (بنك المستورد) وفق التعليمات التي يتلقاها من طرف هذا الأخير.

ج- **البنك المكلف بالتحصيل:** ويسمى أيضا البنك الممثل أو بنك المستورد، ويتكفل هذا البنك بتحصيل المستندات للمستورد المسحوبة عليه إما عن طريق الدفع نقدا، أو مقابل قبول ورقة مدفوعة لدى الاستحقاق.

د- **المسحوبة عليه:** وهو المستورد الذي حصلت المستندات لأجله مقابل الدفع نقدا أو عن طريق قبول سفتجة.

3. أنواع التحصيل المستندي:

أ- **مستندات مقابل الدفع (D/P) (document contre paiement):** لا يخول البنك المكلف بالتحصيل (البنك الممثل) بتسليم المستندات إلا بعد قيمة الفاتورة.

ب- **مستندات مقابل القبول: (D/A) (document contre Acceptation):** يسلم البنك الممثل المستندات مقابل قبول سفتجة لدى للاستحقاق وذلك إذا كانت البضاعة بحوزة المسحوب عليه قبل التاريخ الفعلي للتسديد. وبالتالي يمكن له إعادة بيعها والحصول على الأموال لتسديد قيمة السفتجة.

إذن يمنح البائع للمشتري أجل للتسديد ولا يتلقى في المقابل أي ضمانات غير الموافقة على السفتجة المستحقة الدفع لدى تاريخ الاستحقاق. وعليه يتعرض لخطر عدم الدفع لدى تاريخ الاستحقاق وللحصول على ضمان أكثر يمكن للبائع أن يطلب من البنك الممثل أو أي بنك آخر ذلك.

4. أهمية التحصيل المستندي:

- يوفر درجات عالية من الثقة بين المصدر والمستورد فيجعل كلا الطرفين مطمئنا بخصوص حصوله على حقوقه.

- يتيح للمشتري (المستورد) الوقت لمعاينة البضاعة المشحونة إليه بعد وصولها أو مراجعة المستندات بدقة قبل سداد ثمنها، كما أن السداد يؤجل إلى حين وصول البضاعة فالمستورد يتمتع هنا بدرجات عالية من الضمان والأمان.

- يجنب العديد من المشكلات التي قد تنجم عن طول وتعدد الإجراءات الخاصة بتعديل الإعتمادات المستندية

5. مراحل التحصيل المستندي والمستندات المتعلقة به:

1.5 مراحل التحصيل المستندي:

المرحلة الأولى: يقوم المستورد بإرسال توجيهاته للبنك المرجع في مستند معنون بـ " رسالة توجيهات"، تحدد هذه الرسالة طبيعة وعدد المستندات المقدمة، تكلفة أو مبلغ التحصيل المستندي وطرق التحصيل والتحويل. فتشكل هذه الرسالة العنصر الأساسي أو القاعدي للتحصيل المستندي من حيث طبيعة الحوالة البنكية.

كما تحتوي رسالة التوجيهات على توجيهات إضافية تتعلق بالمعايير التي يتوجب على البنك الممثل إتخاذها إذ اتضح وجود إشكال في القانون ويقوم البنك بإتباع توجيهات الأمر لأنه إذا لم تترتب مسؤولية البنك في حالة عدم الدفع فإنها يمكن أن تقوم إذا لم يحترم الإجراءات الموجهة له من طرف الأمر. أو وجود أسبابا مبررة من طرف المشتري لتأخير أو رفض التسديد.

المرحلة الثانية: يقوم من خلالها البائع بإرسال البضاعة وإصدار مستندات النقل ووثائق التأمين حسب شكل العقد المتفق عليه أو لأمر البنك الممثل (البنك في الخارج)، أو مباشرة لأمر المشتري. ويفضل أن تتم الإجراءات بالطريقة الأولى خاصة في حالة استعمال النقل الجوي، وذلك تقاديا لحصول المشتري على البضاعة قبل أن يقوم بتسديد مستحقاتها.

المرحلة الثالثة: يتم تسليم المستندات لبنك المستورد.

المرحلة الرابعة: يقوم البنك المرجع بإرسال المستندات مرفقة برسالة التوجيهات إلى البنك الممثل، وعادة ما يكون البنك المعتاد للمشتري أو مراسله في بلد المشتري.

المرحلة الخامسة: يقوم البنك الممثل بتسليم المستندات للمشتري، سواء مقابل الدفع أو عن طريق اتفاقية أو عدة اتفاقيات أو عن طريق تعهده بالدفع اللاحق. وبمجرد قبول المستندات يقوم المشتري بتحصيل المستندات مما يسمح له بحيازة البضاعة.

المرحلة السادسة: يتم تحويل قيمة البضاعة للبائع عن طريق وسيط البنك المرجع الذي يقوم بدوره بتحويله للمستفيد لإعلامه بتلقي المبلغ.

2.5. المستندات المتعلقة بالتحصيل المستندي: من ناحية المستندات نجد أن هناك مستندات مالية

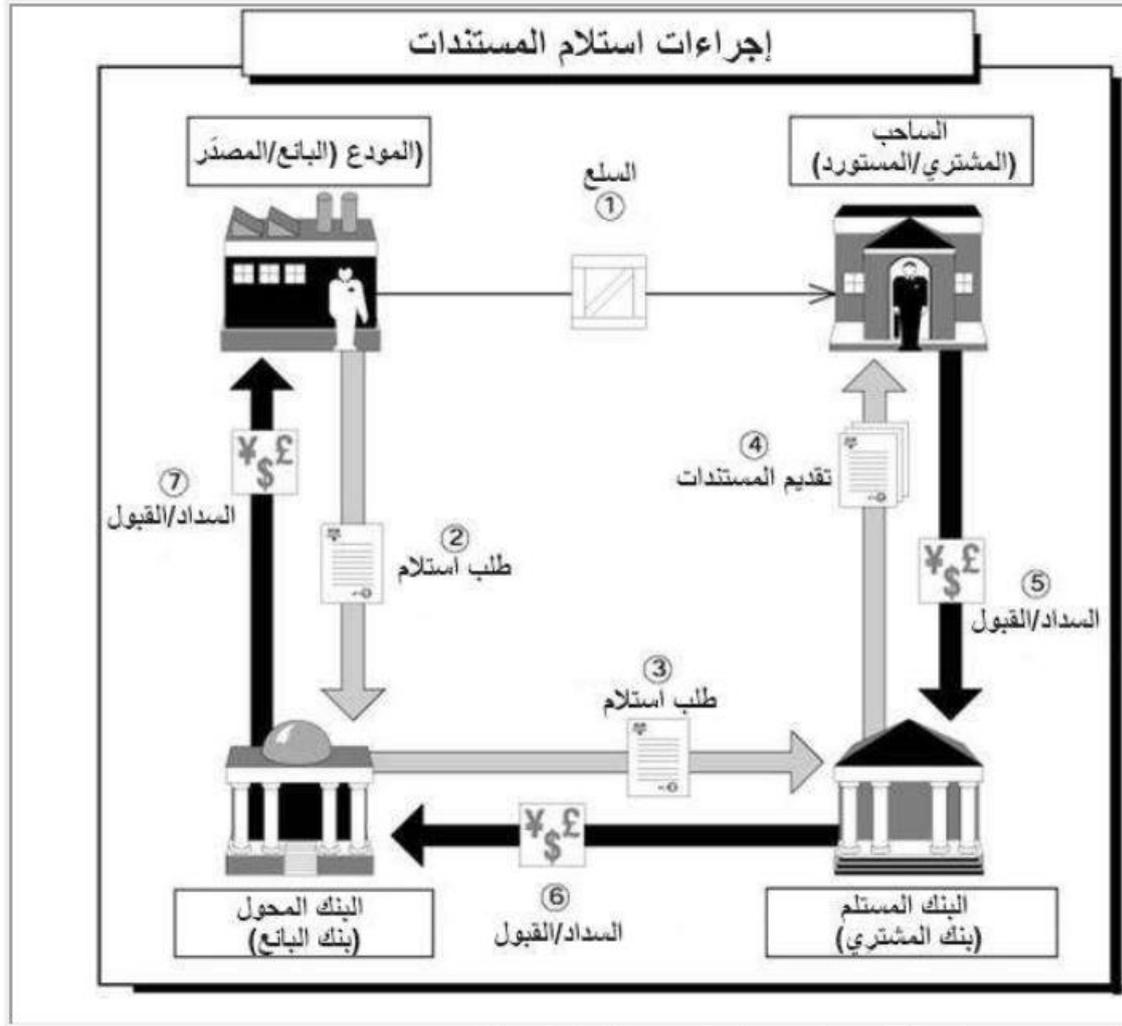
ومستندات تجارية:

- **المستندات المالية:** نعني بذلك كمبيالة (أوراق تجارية)، سندات لأمر، شيكات أو أي وسيلة أخرى مماثلة للحصول على دفع مبلغ مالي.

- **المستندات التجارية:** نعني بذلك فواتير، مستندات إرسال، مستندات ملحقة أو أي مستند آخر مشابه غير المستندات المالية.

- **المستندات البنكية:** هي عبارة عن مستند يستعمله البنك الممثل للتواصل مع البنك المرجع، هذا المستند يبين ما إذا تم الدفع أو قبول اتفاق ما في إطار التحصيل المستندي أو لأسباب صادرة عن المشتري لتأخير أو رفض الدفع

الشكل أدناه يوضح مراحل التحصيل المستندي



المصدر : مدحت صادق ، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة، 2001.ص 67